اول اية راها نمرود انه صعد يوما الي سريره فانتفض السرير
من تحته انتفاضا شديدا وسمع هاتفا يقول تعس من كفر
بالاله ابراهيم قال وكان تارخ واقفا علي راسه فقال
يا تارخ اسمعت ما سمعت فقال نعم ايها الملك قال نمرود
من هو ابراهيم قال لا اعرفه فارسل نمرود الي السحرة فلما
حضروا اخبرهم بما كان فقالوا ايها الملك انا لا نعرف ابراهيم
ولا الهه ولا نظن ان احدا منا يقدر علي معرفته وانك
قد دان لك اهل المشرق والمغرب اية اخري قال فلما كان
بعد ذلك بمدة اذ هو يوما علي سريره ينظر الي حسن بنا
قصره اذ سمع هاتفا يقول لا يغرنك حسن البنا
واراك قاعدا بينهما يجرها فاين مفرك يا نمرود من ابراهيم
واله ابراهيم قال فاغتم نمرود لذلك ودعا بالمنجمين
وسالهم هل تجدون ذلك في كتبكم قالوا لا ودعوهم ثم
يدل عليه اية اخري قال فتحير نمرود في ابراهيم
وكان معجبا بجميع الاسلحة فلما سمع بذكر ابراهيم اخذ
في جمع الاسود والافيلة وربطها حول قصره قال
ثم انه خرج ذات يوم بجنوده الي الصيد فلم يبق معه
شي من الجوارح الا نطق باذن الله تعالي فقالوا باجمعهم
يا نمرود لا يغرنك ما جمعته من الفيلة والاسودة والسلاح
فالان

ولا تصدق بذلك

مسرورا بما عن يمينك ويسارك فاين

لا قدرة لكم على دفعه عنكم

فالان ويحك ما لا ينفعك شي من ذلك وقد يحول بينك وبين
بلادك اية اخري قال فانصرف نمرود الي داره من يومه ذلك
مغموما ثم ارسل الي تارخ فلما اقبل اليه قال له ادخل بيت الاصنام فلما دخلها
اقبل علي صنمه زيلون وسجد له وتواضع بين يديه ثم ساله
عن ابراهيم قال فنطقت الاصنام وقالت ما لك يا نمرود قد هلكت
ان تركت ابراهيم وال ابراهيم ويحك ان ابراهيم لم يخلق بعد
غير انه قد قرب زمانه وهو اذا خرج سيملك ملككم ولا يكون
لك ملجا الا ان تؤمن به وبربه فبقي نمرود متعجبا فقال تارخ
لا يهولنك ذلك فانها ساخطة عليك فقرب لها قربانا فانك
لم تقرب بها منذ كذا وكذا قال نمرود ففعل ذلك فقرب لها
سبعماية ثور ومثلها الاغنام اية اخري قال فنام نمرود
تلك الليلة متفكرا في امر ابراهيم فراي في المنام رويا
هايلة فانتبه منها فزعا مرعوبا ودعا بالمعبرين وقال
لهم رايت في المنام رجلا يخرج من بين عينيه نور عظيم
اعظم من نور الشمس عليه ثوبان ابيضان وفي يده
قضيب اسود قد ركضني برجله وقال لي يا نمرود انما احب
اليك ان تؤمن بالله اله ابراهيم او اكسر تاجك قال فلما
غضبت من ذلك قبض بيده برجله فقلع عيني اليمين فجعلت
شعبتها لكم نقيني احد ثم قال اكن اعمر القلب وذهب عني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)